

ثمرات الإيمان بالأسماء والصفات 1- المحاضرة 91 - العقيدة -

المستوى الثاني (2) - أ.د. عبدالله الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الصحيحة

فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان. بشرى لنا زادنا كاذبين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا

ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:40

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه واقتفى اثره الى يوم الدين. ثم اما بعد ارحب

بالاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات في هذه القناة العلمية المباركة - 00:01:07

الى المولى عز وجل ان يرزقنا جميعا العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لما يحبه ربنا ويرضاه آآ كان الحديث فيما تقدم في

موضوع في توحيد الاسماء والصفات في اركانه واسسه وبعض النماذج - 00:01:23

المتعلقة باسماء الله تعالى وصفاته ما يترتب على هذه من قواعد لاهل السنة والجماعة في الايمان بهذا الركن الاساس من اركان اه

التوحيد وحديثنا اليوم انما يتعلق بثمرات الايمان باسماء الله تعالى وصفاته - 00:01:41

الله سبحانه وتعالى عرفنا باسمائه وصفاته لثمرات نحن احوج ما نكون اليها والله عز وجل يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها

وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون - 00:02:04

اسماء الله عز وجل وصفاته امرنا العلم بها والايمان والتسليم لها والتدبر في معانيها من اجل ان نصل الى الثمرات المترتبة على هذا

الايمان العظيم العلم باسماء الله تعالى وصفاته - 00:02:23

اه فهمها على مراد الله تعالى ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم من اهم العلوم بلا شك ومن اشرفها لما يترتب على ذلك كما قلنا من

الثمرات العظيمة النافعة في الدنيا - 00:02:47

والاخرة ومعروف ان اساس الدين هو العلم بالله سبحانه وتعالى فاذا عرف الانسان ربه ترتب على ذلك الاستجابة لامره والقيام بما

كلفه الله سبحانه وتعالى وحقق العبودية التي كلف بها العبد - 00:03:06

وانما يؤتى العبد من قبل ضعف معرفته بربه سبحانه وتعالى لا يستغني لحظة ولا طرفة عين عن التعرف الى الله سبحانه وتعالى من

خلال ما عرفنا الله سبحانه وتعالى به - 00:03:29

من اسمائه تعالى وصفاته الاساس الذي يجمع الدين بكليته قائم على صحة المعرفة والعلم بالله سبحانه وتعالى كما قلنا وهذا سبيله

هو معرفة اسماء الله تعالى وصفاته والامر الثاني هو تجريد المتابعة - 00:03:50

للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو تحقيق شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وهناك ثمار يانعة اه

يغرسها الايمان الكامل باسماء الله تعالى وصفاته - 00:04:12

من ابرز واجل واهم هذه الثمار وهذه الثمرات بالنسبة للايمان باسماء الله تعالى وصفاته محبة الله عز وجل وتعظيمه ومحبة الله تعالى

وتعظيمه موجب للانقياد والتسليم لامره تنفيذ ما امر الله سبحانه وتعالى به - 00:04:32

القيام بامر الله تعالى واجتناب ما نهى عنه عز وجل يحصل بهما كمال السعادة في الدنيا والاخرة. ولهذا يقول الله عز وجل من عمل

صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن اي شرط الايمان والتوحيد - [00:04:54](#)

ما هي ثمرة ذلك؟ قال الله عز وجل فلنحيينه حياة طيبة وهذا وصف لا يمكن ان تحتويه العبارات فلنحيينه حياة طيبة طيبة بكل ما تعنيه هذه العبارة من معاني ولنجزينهم اجرهم بماذا - [00:05:11](#)

احسن ما كانوا يعملون اي في الآخرة. فدل على ان ثمرات الايمان ومنها الايمان بالاسماء والصفات ثمرات عاجلة في الدنيا بالحياة الطيبة واجلة في الآخرة في ان الله عز وجل يجزيهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وذلك فضل الله يؤتيه - [00:05:33](#)
من يشاء وهذا بلا شك من الامور المهمة جدا في ان ان علمنا ودراستنا لاسماء الله وصفاته اذا لم تورث في قلوبنا المحبة لله عز وجل فالامر يحتاج منا الى مراجعة وتصحيح الخلل الذي قد لا يؤدي الى مثل هذه الثمرات. ومن عرف الله عز وجل باسمائه وصفاته - [00:05:52](#)

احبه محبة عظيمة بلا شك لا تضيق لا تضاهيها اي محبة كانت فلان اسماء الله تعالى كلها حسنى كاملة جميلة جليلة فكلها اما صفات جمال واما صفات جلال وكلها تدعو الى محبة الله عز وجل وتعظيمه وتقديره حق قدره سبحانه - [00:06:17](#)
وتعالى. في هذا الامر يقول ابن القيم رحمه الله تعالى وهو من اطباء القلوب العارفين بادوائها ومداخلها رحمه الله تعالى يقول فاذا انضم داعي الاحسان والانعام الى داعي الكمال والجمال لم يتخلف عن محبة من هذا شأنه - [00:06:42](#)
الا اردى القلوب واخبثها واشدها نقصا وابعدھا عن كل خير لماذا؟ قال فان الله تعالى فطر القلوب على محبة المحسن الكامل في اوصافه واخلاقه. واذا كانت هذه فطرة الله التي فطر عليها قلوب عباده - [00:07:05](#)
فمن المعلوم انه لا احد اعظم احسان منه سبحانه وتعالى ولا شيء اكمل منه ولا اجمل عز وجل. فهذه آحاد واحدة من اجل الثمرات ولا شك ان الكمال حديث فيها يطول لو اردنا الاستفسار في هذا المسألة والتفصيل. لكن نريد ان نشير الى ان هذه الرتبة العالية - [00:07:23](#)

وهي ادعاء المحبة التي ادعاها حتى اليهود والنصارى قالوا نحن ابناء الله واحباؤه والادعاء سهل لكن ما هو برهان اه صحة هذه الدعوة لما وهي مرتبة ورتبة عليا لا يصل اليها الا الكمل من من من اصطفاهم الله سبحانه - [00:07:49](#)
وتعالى جعل الله عز وجل على هذه الدعوة جعل عليها برهانا ودليلا اذا تحقق فيكون الانسان صادقا في دعواه. واذا نقص في ذلك بقدر نقصه يكون هذا ضعف او نقص هذه - [00:08:08](#)
الدعوة الا وهي اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. تجديد المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم. يقول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله اتبعوني فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - [00:08:24](#)
هذا هو الاختبار وهذا هو الميزان الحقيقي لصحة دعوى المحبة فان كان صادقا في دعواه في محبته فعليه ان يتبع رسوله صلى الله عليه وسلم. ماذا يترتب على ذلك - [00:08:39](#)

قال يحببكم الله. وهذا اعظم فضل واعلى درجة. واعلى منزلة ان الله عز وجل يحب عبده ولذلك قال من قال من العلماء الحكماء ليس شأن ان تحب انما الشأن ان تحب ان يحبك الله عز وجل. ولهذا قال الحسن البصري رحمه الله تعالى - [00:08:57](#)
زعم قوم انهم يحبون الله فابتلاهم بهذه الآية. فاصل ثم نعود لاستكمال هذه الثمرات. رزقنا الله واياكم اقرأ انها اول كلمة نزلت من القرآن الكريم على قلب النبي الامين. صلى الله عليه وسلم. ان الامم - [00:09:19](#)
رثة هي الامم القائدة. لان القراءة والمعرفة تطرد الجهل والتخلف والخرافة. وقد بلغ حب العلماء للقراءة مبلغا عظيما. قيل لاحدهم عند موته ما تشتهي قال النظرة في حواشي الكتب وقد اظهرت بعض الدراسات ان حوالي سبعين بالمئة من معلومات الانسان - [00:09:53](#)

يحصل عليها عن طريق القراءة. ويتعلم الباقي بالاستماع والتجربة وغير ذلك. ولكي تكون قراءتك واعية فابدأ بالمرحلة التأسيسية. حيث تنتقي كتب اهل السنة التي تضمن بها سلامة العقيدة. واذا قابلتك مصطلحات غامضة - [00:10:20](#)
فاسأل عنها العلماء ولدفع النفور من القراءة. ابدأ بالكتب السهلة قبل الصعبة. وبالمختصرات قبل المطولات ولدفع الملل استرح وارج

عينيك وتحرك بين الحين والآخر ويمكن اذا مللت من كتاب ان تقرأ في غيره - [00:10:40](#)

ولدفع شرود الذهن عليك بالصبر والمجاهدة والبعد عن المؤثرات الخارجية واستخدم الترقيم والتلوين لتمييز العبارات المهمة. واكتب الحواشي والتعليقات. ولخص الكتاب واستفد بما تقرأ لتكون ممن قال الله فيهم الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه - [00:11:02](#)

الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الباب السلام عليكم ورحمة الله اجدد الترحيب ذكرنا الثمرة الاولى من هذه الثمرات الا وهي محبة الله عز وجل سائل المولى عز وجل ان يرزقنا حبه وحب من يحبه وحب كل عمل يقربنا - [00:11:32](#)

الى حبه. الثمرة الثانية هي زيادة الايمان وهذا مطلب لكل مسلم كما قال ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه ان من فقه الرجل ان يعرف ايزداد ايمانه ام ينقص؟ والواجب على الانسان ان يسعى جاهدا - [00:12:11](#)

في اتخاذ الوسائل التي تزيد من ايمانه. ليسلم من اه عدم الانقطاع في الطريق الى الله سبحانه وتعالى ولا شك ان فقه اسماء الله تعالى وصفاته هي من اعظم ما يزيد في الايمان - [00:12:28](#)

وقد قال الله عز وجل والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. فالعلم باسماء الله تعالى وصفاته من من اعظم اسباب زيادة الايمان ونقصانه ذلك لما يورثه هذا العلم من في قلوب العابدين من المحبة والابانة والاخبات والتقديس والتعظيم لله سبحانه - [00:12:45](#)

وتعالى الى غير ذلك من الامور. ومعلوم ان الايمان يزيد بالعلم والعمل. يزيد بالعلم والعمل. والعلم باسماء الله تعالى وصفاته والفقه بمعانيه والتعبد الى الله عز وجل بمقتضاها. وسؤال الله عز وجل بها هذا من اعظم - [00:13:10](#)

ما ما يجعل قلوب العابدين تمتثل لامر الله عز وجل وتقوم بكل ما تستطيعه من اعمال تقربه الى الله عز وجل. وبهذا العلم الراسخ والعمل القائم على السنة والاتباع يزيد الايمان ويبلغ الانسان درجات عالية جدا من الايمان بالله سبحانه وتعالى - [00:13:31](#)

هذا هو اهم المطالب ومن اهم المطالب التي يجب ان يحرص عليها اه المسلم. ومعلوم ان الايمان يتفاضل وتفاضل الايمان انما يكون من احد من من جهتين من جهة امر الرب سبحانه وتعالى ومن جهة فعل العبد - [00:13:56](#)

من جهة امر الرب سبحانه وتعالى كلما ازداد الانسان معرفة بما امر الله سبحانه وتعالى به وما نهى عنه. ومن جهة التنفيذ لهذه الاوامر بهذا يكون استكمال الايمان الزيادة في الايمان الى الدرجات العلى التي يحرص عليها المسلم - [00:14:17](#)

آآ من هذه الثمرات ايضا نحن مضطرون الى التلخيص والاختصار في هذه الموضوعات المهمة جدا كل ثمرة تحتاج الى محاضرة في الحقيقة لتفصيلها والوقوف على جوانب مهمة جدا تحتاج الى الايضاح وتحتاج الى البسط وتحتاج الى - [00:14:37](#)

التنبيه عليها لان هذه ثمرة هذا العلم من هذه الثمرات هي قوة اليقين بانفراد الله سبحانه وتعالى بتصريف شؤون الخلق وهذا مما يحقق صدق التوكل على الله عز وجل وكلما ازداد الانسان فقها - [00:14:56](#)

باسماء الله عز وجل وصفاته كلما ازداد يقينا وتوكلا على الله سبحانه وتعالى. ومعلوم ان التوكل هو حال ينشأ من معرفة العبد بربه تعالى واسمائه وصفاته وهذا يورث ويوجب له اعتمادا - [00:15:17](#)

وثقة وتفويضا ويقينا بكفاية الله سبحانه وتعالى له بكفاية الله سبحانه وتعالى له ولهذا قال الله عز وجل اه ومن يتوكل على الله فهو حسبه من يتوكل على الله فهو كافيه - [00:15:40](#)

في كل شؤونه واموره. متى تحقق التوكل؟ فلذلك اذا توكل العبد على ربه سبحانه وتعالى في جلب مصالح الدنيوية والدينية فانه يتحقق له الفلاح والنجاة في الدنيا والاخرة. ومن يتوكل على الله - [00:15:59](#)

فهو حسبه يعني كافيه آآ الامر الذي توكل عليه به واذا كان الامر والتوكل على الله عز وجل والله سبحانه وتعالى هو المتفرد بتصريف اه الامور فلا شك ان هذا الامر هو الذي يورث اليقين والطمأنينة لما توكل عليه العبد ويحقق كل ما اراده العبد من مولاه سبحانه - [00:16:19](#)

وتعالى وتأخذ انموذجا من هذا الامر يقول الله عز وجل وتوكل على من على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا توكل على الحي لاحظوا انه لما امر بالتوكل - [00:16:44](#)

ذكر من صفة من صفات الله عز وجل الدالة على كماله سبحانه وتعالى. وتوكل على الحي لم يقل توكل على الله وان جعل الامر في

الاية الاخرى لكن هنا نبه الى هذا الامر في ان التوكل لا يكون الا على الكامل ولذلك - [00:17:07](#)

اكذ هذه الحياة وهذه الصفة بقوله الذي لا يموت الانسان قد يتوكل على غير الله على حي لكن نهاية كل حي هي الموت الا الله

سبحانه وتعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. فالتوكل لا يكون الا على الكامل. لان - [00:17:25](#)

غيره مهما كانت نقصه سيؤثر على تحقيق قيمة وثمرة هذا التوكل. ثم اكذ ذلك بقوله عز وجل وسبح بحمده وهذه اه تدل على تنزيه

الله عز وجل وعلى انه لا يحتاج الى غيره سبحانه وتعالى في هذا التوكل ثم قال وكفى به - [00:17:46](#)

كفاية الله عز وجل لمن توكل عليه وكفى به بذنوب عباده خبيرا وآ هذه في قوله بذنوب عباده تفيد ان ذلك لجميع العباد وجميع

الذنوب ايضا اذا توكل الانسان على الله عز وجل كفاه الله كل - [00:18:10](#)

ما يمكن ان يكون له اثر وضرر عليه في الدنيا او في الآخرة. فهذه من اعظم الثمرات بالنسبة الايمان بالاسماء والصفات منها العلم

ايضا من هذه الثمرات العلم وباسماء الله وصفاته هو الطريق الى معرفة الله عز وجل. ولا شك ان هذا كما اسلفنا وكما قدما -

[00:18:29](#)

ان معرفة الله عز وجل هي الاساس الذي تنبني عليه العبودية لله عز وجل واعظم طريق الى معرفة الله سبحانه وتعالى هو

الفقه والعلم باسماء الله تعالى وصفاته ولذلك فانه كلما كان العبد اعرف - [00:18:53](#)

بربه كان له اعبد التناسب طردي هنا كلما ازداد الانسان معرفة بالله عز وجل كلما ازداد عبودية لله عز وجل وايمانا وما وقع الشرك

والمعاصي الا وفي العلم بالله سبحانه وتعالى فاذا نقص العلم بالله عز وجل نقص نقصت الاستقامة ونقص التعبد ونقص - [00:19:15](#)

آ اليقين. ولذلك لما قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها هذا امر بالعبادة والدعاء هو العبادة كما اخبرنا النبي صلى الله

عليه وسلم وكما جاء في الاية في قول الله عز وجل وقال ربكم ادعوني - [00:19:41](#)

استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي اي عن دعائي فدل على ان الدعاء عبادة فلا تتحقق العبادة الا بمعرفة المعبود سبحانه

وتعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم - [00:20:00](#)

فعلى كل نقول ان العلم باسماء الله تعالى وصفاته والطريق الى معرفته عز وجل حق المعرفة التي هي الاساس في بناء التعبد

والعبودية والايمان به عز وجل. الله عز وجل لما خلق الخلق - [00:20:17](#)

خلقهم ليعرفوه ويعبدوه وهذا هو الغاية المطلوبة منهم الاشتغال بذلك اشتغال بما خلق له العبد اشتغال بما خلق له العبد وتركه

وتضييعه اهمال لما خلق له العبد وقبيح بعبد لم تزل نعم الله سبحانه وتعالى عليه متواترة - [00:20:34](#)

ان يكون جاهلا بربه لا يتعرف الى الله سبحانه وتعالى معرضا عن معرفته ولا شك ان ما يعيشه ويراه الانسان من قصور وتقصير

بالاستقامة على دين الله تعالى وطاعته انما هو نتيجة التقصير في معرفة الله سبحانه وتعالى - [00:20:58](#)

اسماء الله تعالى وصفاته هي من اهم الابواب الموصلة الى معرفة الله عز وجل معرفة الله عز وجل آ لها ثلاثة مسالك النظر في آياته

عز وجل الكونية المخلوقة والنظر في آياته عز وجل المتلوه والنظر في اسمائه وصفاته المورثة للعلم والمعرفة بالله عز وجل وما يليق

به وما يتنزه عنه - [00:21:21](#)

سبحانه وتعالى. فاصل ثم نعود لاستكمال ما بقي من هذه القضايا انيق المنظر طيب المخبر. مجالسته انفع مجالسة. ومؤانسته امتع

مؤانسة. انه الكتاب. من خلاله نجالس العلماء والصالحين. قيل لابن المبارك - [00:21:50](#)

الا تجلس معنا؟ قال ما اجلس الا مع الصحابة والتابعين يعني قراءة سيرهم. وقد كان العلماء مشغوفين بالكتب شراء وقراءة. قال ابن

الجوزي ما اشبع من مطالعة الكتب واذا رأيت كتابا لم اره فكأنني وقعت على كنز. ولو قلت اني طالعت عشرين الف مجلد كان اكثر -

[00:22:26](#)

طالب العلم لا تخلو مكتبته من الكتب الاساسية في شتى العلوم ففي التفسير مثلا تفسير السعدي وتفسير ابن كثير وفي العقيدة

كتاب التوحيد والطحاوية والواسطية مع بعض الشروح. وفي الحديث - [00:22:54](#)

الكتب الستة مع اهم شروحها. وهكذا بقية العلوم. وقبل الشراء استشر اهل الخبرة. ليدلوك على اهم الكتب وافضل الطباعات لا سيما

ما حققه العلماء الثقات كالالباني وبكر ابي زيد احرص على التنويع في شراء الكتب - [00:23:13](#)

ولا تقتصر على فن واحد او فنين. واعتن بكتب النوازل الفقهية والعقدية. ولا تبخل باعارة الكتاب وحافظ عليه ان استعرتته. ولا

تستكثر ما تنفقه في شراء الكتب. وصدق من قال - [00:23:34](#)

تلك النفائس لو تباع بوزنها ذهباً لكان البائع المغبوناً للعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا زلنا مع تعداد بعض

ثمرات الايمان باسماء الله تعالى وصفاته وما يترتب على ذلك من مصالح بالنسبة - [00:23:51](#)

للعبد من ثمرات الايمان باسماء الله تعالى وصفاته ومعرفة الله من خلال اسمائه وصفاته لاننا ذكرنا ان معرفة الله تكون بالنظر الى اياته

الكونية المخلوقة والتي امر الله عز وجل قل قل انظروا ماذا في السماوات والارض - [00:24:28](#)

وكذلك بالنظر في آيات الله المتلوه في كتابه العزيز المعرف به سبحانه وتعالى والامر الثالث هو النظر على وجه الخصوص في اسمائه

وصفاته التي عرفنا الله تعالى بها من خلال كتابه عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فهذه المعرفة هي التي تورث العلم بالله

سبحانه وتعالى - [00:24:44](#)

من اجل هذه الثمرات هو تزكية النفوس واقامتها على منهج العبودية للواحد الاحد سبحانه وتعالى. تزكية النفوس وهذا مطلب اساس

بل انه هو من المهمات التي من اجلها ارسل الله تعالى - [00:25:07](#)

الرسول وانزل الكتب وبعث فينا محمدا صلى الله عليه وسلم لهذا الامر لتزكية نفوسنا حينما قال الله عز وجل هو الذي بعث في

الامين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم - [00:25:27](#)

يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فتزكية النفوس وتطهيرها من اضرارها هذه من اهم الواجبات ولا تستقيموا حياة

المسلم على العبودية لله عز وجل الا اذا زكت نفسه وصلح قلبه - [00:25:44](#)

ولا شك ان الفلاح منوط بهذه التزكية قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها اعظم وسائل تزكية النفوس هو الفقه في اسماء الله عز

وجل وصفاته وتدبرها والعمل بمقتضاها والاجتهاد في تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى - [00:26:07](#)

من خلالها فلا شك ان هذه الثمرة وهي تزكية النفوس هي من اجل ثمرات التي اه تحصل بمعرفة اسماء الله عز وجل وصفاته والشرعية

المنزلة من عند الله عز وجل انما تهدف الى اصلاح - [00:26:31](#)

الاصلاح الانساني واول ما يصلح من الانسان هو قلبه ونفسه فاذا صلح الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله الا وهي القلب كما

قال النبي صلى الله عليه وسلم طريق الصلاح - [00:26:49](#)

واقامة العباد على منهج العبودية لله وحده لا شريك له. العلم باسماء الله تعالى وصفاته يعصم الانسان باذن الله عز وجل من الزلل

ويفتح للعباد ابواب الامل ويثبت الايمان ويزيده في قلوبهم كما تقدم - [00:27:09](#)

ونأخذ امثلة من بعض اسماء الله تعالى وما تورثه من اه هذه الثمرات لان صفات الله عز وجل واسماؤه تنقسم الى قسمين صفات

جلال وهي التي فيها القوة والعظمة والكبرياء والجبروت عزة - [00:27:26](#)

الى غير ذلك من الامور. هذه تسمى صفات جلال. والنوع الثاني هي صفات جمال. صفات جمال وهي مثل العفو الغفور الودود الرحمة

والعفو نحوها من هذي الاسماء والصفات هذي التي تسمى صفات الجمال والله عز - [00:27:52](#)

وجل قد جمع بينهما في اكثر من آ موطن وجمع بين اسمين من اسماء الله عز وجل احدهما يمثل صفات الجلال والاخر يمثل صفات

الجمال ومثال ذلك العزيز الرحيم كما جاء ذلك مقرونا في سورة - [00:28:16](#)

الشعراء في آيات متعددة وان ربك لهو العزيز الرحيم. فالعزيز تمثل صفات الجلال لله عز وجل العزة والانفة والقوة والبطش والرحيم

تمثل صفات الجمال لله عز وجل. والكمال كل الكمال - [00:28:41](#)

انما هو في اجتماع صفات الجلال مع صفات الجمال. وهذه لا تكون الا لله سبحانه وتعالى. لكن مع ذلك نأخذ بعض الامثلة والنماذج

التي تمثل هذا التقسيم وتمثل هذه ما الذي يمثل من هذه الصفات والاسماء - [00:29:04](#)

جانب الجمال وما الذي يمثل جانب الجلال اسماء الجمال كما قلنا مثل البر الرحيم الودود العفو الغفور وكثيرة في هذه الصفات هي

المشتقة من هذه الاسماء مثل البر والاحسان والرحمة والجود وهذه تملأ قلب العبد محبة لله عز وجل وشوقا ورغبة - [00:29:26](#)
عنده سبحانه وتعالى اما صفات العزة والحكمة والعلم والقدرة والقوة فهذه تملأ القلب تعظيما لله عز وجل وهذا يورث خشية
والخشوع والاناة والاستكانة لله سبحانه وتعالى والانكسار بين يديه عز وجل. اه اسماء العلم والاحاطة والمراقبة والمشاهدة -
[00:29:58](#)

ونحوها من هذه الامور. هذه تملأ القلب مراقبة وخشية لله عز وجل. يعلم ان الله مطلع عليه. ولذلك فسر النبي صلى الله عليه وسلم
مرتبة الاحسان وهي الاعلى من مرتبة الاسلام والايمان قال ان تعبد الله كأنك تراه - [00:30:25](#)
كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. فاستشعر الانسان حينما يقوم ويصلي او يقوموا باي عبودية لله عز وجل في ان الله يراقبه وان
الله شهيد عليهم على حركاته وسكناته. بل حتى على قلبه وما تخفيه نفسه - [00:30:48](#)
لا شك ان هذه ادعى لزيادة اداء العبودية على اكمل وجه ممكن يكون عليه هذا الامر اسماء الغني واللطيف ونحوها من العبارات هذه
تملأ القلب افتقارا الى الله عز وجل. ومثل ما ذكرنا قبل قليل وتوكل على الحي - [00:31:07](#)
الذي لا يموت. اذا استشعر الانسان هذا المعنى هل يمكن ان يلتفت يمنة ويسرة الى الضعفاء ليتوكل عليهم ويلقي بحوائجهم يطلبهم
يستغيث بهم في قضاء حوائجهم او كشف كرباته ابداء. انما يلجأ الانسان الى الضعفاء - [00:31:30](#)
امثاله اذا ضعف علمه بالله سبحانه وتعالى اذا ضعف علمه بالله سبحانه وتعالى التفت يمنة ويسرة. على كل ما نشكوه من ضعف
في على طاعة الله عز وجل. فيما يقع فيه الناس من صور شريكية والتفات الى المخلوقين انما هو نتيجة ضعف - [00:31:51](#)
ايمانهم باسماء الله تعالى وصفاته ونتيجة ضعفهم في تحقيق توحيد اسماء الله تعالى وصفاته. ولو والله عمرت قلوبنا بمعرفة الله عز
وجل من خلال اسمائه وصفاته. التي عرفنا اياها بها رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:32:15](#)
لما والله التفت الانسان الى مخلوق ابداء البتة ابداء وهذا الامر يعني واقع العلاج لهذا الظعف الذي نعيشه هو تقوية معرفتنا بالله سبحانه
وتعالى اذا قويت هذه المعرفة قويت قوي القلب زاد الايمان زكت النفس - [00:32:35](#)
استقامت الجوارح على تحقيق العبودية لله عز وجل تعلق القلب بالله وحده دون سواه هذا هو التوحيد ومن اجل هذا خلقنا الله
سبحانه وتعالى واوجدنا من اجله انزل الكتب من من اجله - [00:33:04](#)
ارسل الرسل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. هذه
الاية لو نظرنا الى ربط الامر بتوحيده وعبوديته لله عز وجل كما قال ابن عباس الا ليعبدون اي ليوحدون - [00:33:20](#)
وربطناها بماذا؟ بكماله عز وجل وغناه افتقاد الناس اليه لا ظهر لنا من معانيها ما لا يخطر على بال في العلاقة بين اسماء الله تعالى
وصفاته و بين تحقيق العبودية والتوحيد لله عز وجل وهو الذي من اجله اوجدنا الله عز وجل وخلقنا كلفنا القيام - [00:33:41](#)
بهذه العبودية في هذه الحياة الدنيا بهذا نختم هذا اللقاء على امل ان نلتقي في لقاء قادم الى ذلك الحين استودعكم الله الذي لا
تضيع ودائعه سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:34:07](#)
تلك العلوم دروسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان - [00:34:28](#)